

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

اتجاه مدرسي المواد الاجتماعية نحو أسلوب التعليم التعاوني في المدارس المتوسطة

م.م احمد داود سلمان

١٤٢٩ هـ | ٢٠٠٨ م

الفصل الأول

أولاً - مشكلة البحث وأهميته

إن التطور الذي حصل في المجتمعات في الآونة الأخيرة أدى إلى ظهور أساليب وطرائق جديدة في التدريس واستنادا إلى الأبحاث التربوية وعلم النفس الحديث التي أخذت في حساباتها الازيادة لوعي المدرسين ورغبتهم إلى استبدال النمط التقليدي في عملية التعليم وإيجاد نوع من أنواع التعلم يتلائم مع التطور العلمي والتطور التكنولوجي الكبير جعل من العالم الواسع عملية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وأقل جهد مما سهل الانفتاح الجديد في العالم ضمن ذلك التطور هي طرق وأشياء تعليمية تهدف إلى الرقي في عميلة التعلم إلى ارقى مستوياتها ومن هذه الطرق التعليم التعاوني (احمد،توفيق، ١٩٧٥)

ومن الملاحظ إن مؤسساتنا التربوية والعلمية في الوطن العربي ما زالت تعتمد الطرائق التربوية والتعليمية التقليدية وان عدم استخدام الطرق الحديثة الفعالة أدى إلى تدني أداء الطلبة وتدني تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكده (زيتون ١٩٩٤)والذي يرى "ان التحصيل بوجه عام والعلمي بوجه خاص، في تراجع نسبي في مختلف المراحل الدراسية . (زيتون ،١٩٩٤، ص٤٧-٥٠)

إذ إن التعليم التعاوني هو إحدى طرائق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة وأثبتت الدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ ومهارات العمل الجماعي التي لها الأثر الأكبر في الوقت الحاضر والمستقبل (الحيلة ،محمد محمود ، ١٩٩٩، ص٣٢٩) وقد أشار جابر إلى أسلوب التعليم التعاوني قد تأثر بأفكار (جون ديوي، ١٩١٦) التي جاءت في كتابه الديمقراطية والتربية (Democracy and education) إذ يقول " إن حجرة الدراسة يجب ان تعكس ما يجري في المجتمع ، وان تعمل كمختبر لتعلم الحياة اليومية " ، ولقد اقتضى فكر جون ديون ان يوفر المدرسون في صفوفهم وبيئاتهم التعليمية نظاما اجتماعيا وبعمليات علمية وان يثير دوافع الطلبة للتعلم متعاونين ولينظروا في

المشكلات الاجتماعية اليومية واهتمامهم بالتعلم في مجموعات صغيرة لحل المشكلات وان يتعلمون في ما بينهم من خلال تفاعلهم مع بعضهم (جابر عبد الحميد ، ١٩٩١ ، ص ٨٤) هذا وقد ظهر الاهتمام بالتعلم التعاوني في بداية الثمانينات وزاد الاهتمام به كاستراتيجية في التسعينات ويعود ذلك إلى إمكانية استخدامه كبديل للتعليم التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بدل من روح التعاون . ولا ينفي التعليم التعاوني التنافس بين الطلبة وإنما إلى العمل الجماعي وتنظيمه فيما بينه ، (أبو سرحان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٢)

ولقد أكدت اغلب الدراسات الأثر الايجابي للتعلم التعاوني في الاتجاه الصحيح وبناء الثقة بالنفس وفي بناء اتجاه جيد نحو الزملاء والمدرسة . كما أكدت بان الطلبة الذين يتعلمون بهذا الأسلوب يصبح لديهم حب اكبر لذويهم مما يؤدي إلى تحسن صحتهم النفسية ونموهم العاطفي والعلاقات الاجتماعية لأنهم يعملون على تحقيق هدف مشترك مسئولون جميعهم على تحقيقه (Manningd,p:123)

ولهذا يتضح للطلبة في التعلم التعاوني دوراً نشيطاً ضمن ظروف اجتماعية تختلف عن الظروف الصفية المدرسية والتي تكون فيها التلاميذ عادة متلقين المعلومات بسلبية، تتركز نشاطاتها التعليمية على العمليات الذهنية الإلية البسيطة المتضمنة الحفظ والتلقين في الجوانب المعرفية التي لا تتجاوز عمليات الفهم وفق تصنيف بلوم المعرفي ، ومن هنا جاءت أهمية تحديد هذه الإستراتيجية في صيغة دور متميز للطلبة ضمن الجماعة وفي التعاون مع خبرات استقصائها بحيث تجعل ذهنياً نشطاً وفق ظروف جماعية . (قطامي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٢٦)

ثانياً- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

١. التعرف على اتجاهات مدرسي المواد الاجتماعية نحو التدريس بأسلوب التعلم التعاوني في المدارس الثانوية
٢. التعرف على اتجاهات مدرسي المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور . الإناث)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية (التاريخ ،الجغرافية ،الاقتصاد) المدارس للمرحلة الثانوية في بعقوبة / للعام الدراسي ٢٠٠٧ .٢٠٠٨

ثالثاً - تحديد المصطلحات

أولاً: الاتجاه Attitude

١- تعريف البورد (Allbord ، ١٩٣٧)

انه استعداد أو تهيأ ذهني عصبي منتظم من خلال الخبرة وله تأثير توجيهي باستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف الذي تثير الاستجابة (المولى ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤)

٢- تعريف عاقل (١٩٧٧)

انه نزعة الإنسان للاستجابة الى حادث معين أو فكرة معينة لطريقة محددة سلفا والاتجاهات قد تكون ايجابية أو سلبية (عاقل ، ١٩٧٧ ، ص ٧١)

٣- التعريف الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها المدرس المشمول بالبحث الى اداة البحث التي تقيس اتجاه المدرسين نحو الاسلوب التعاوني.

ثانيا : الأسلوب

١- عرفه (غالب - ١٩٧٠) مجموعة من القواعد والضوابط (غالب ١٩٧٠، ص ٣٣٠)

٢- عرفه (أبو حطب ١٩٨٤) الكيفية التي يتبعها المعلم في التفاعل مع الموقف التعليمي والتي تظهر فيه خصائص شخصية (ابو حطب ، ١ ، ص ٤٠)

التعريف الإجرائي للأسلوب

الأنشطة التي يقوم بها المدرس إثناء تدريس المادة بأسلوب التعليم التعاوني والتي يراها مناسبة لتحقيق أهداف الدرس الموضوعة مسبقا

التعليم التعاوني

- ١- عرفه (Johnson – Johnson – pp 1992 – 51-744) بأنه اشتراك الطلبة في العمل لتحقيق الأهداف
- ٢- عرفه فرج (٢٠٠٥) "ذلك النشاط الجمعي الذي يعمل على استثارة النمو في الفرد والجماعة " (فرج ، ٢٠٠٥ ، ص٩٨).
- وعرفه الباحث إجرائيا وهو الأسلوب الذي يستخدمه المدرسي لتقسيم الطلبة إلى مجموعات تتكون من (٢ - ٤) طالب وتوزع عليهم ادوار تتغير دوريا في كل حصة دراسية وتعد ورقة عمل لكل جزء من أجزاء المادة الدراسية متضمنة الأنشطة والأهداف والمهارات المطلوبة في تدريس المواد الاجتماعية .

أدبيات نظرية

إن التغير المتسارع في جميع مجالات الحياة هو لسمة المميّزة لعصرنا الحاضر بل إن معدلات سرعة هذا التغير تكاد تصدم الكثيرين سواء على مستوى الأفراد أم المؤسسات .

ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضروري الاستجابة لها من خلال تغير وظائف المؤسسات بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها. ومؤسسات التربية في أي مجتمع تعتبر أولى من أي مؤسسات أخرى بالتغير، لمجارة طبيعة العصر والاستجابة للتحوّلات التي تكتسح مجالات الحياة المختلفة. (مصطفى ، ١٩٩٩ ، ص٩) وبذلك أصبح انتشار التعليم والتربية في بلدان العالم المختلفة معيارا أساسيا للتقدم الاجتماعي والثقافي فيها . فالتقدم لم يكن في يوم

من الأيام وليد التقليد والمحاكاة. وإنما نتيجة من نتائج الانجازات العلمية والتكنولوجية ، فأخذت الدول تتسابق فيما بينها من اجل التفوق في المجال العلمي والفني . وعدت التقدم في مضمار العلم مفتاحا للتقدم والتطور في كافة الميادين، لان الإيمان بالعلم يقود إلى امتلاك أساسيات التفكير العلمي.(داود ومجيد ، ١٩٩١ ، ص ٣٧) .

ولقد أكدت الكثير من الدراسات والبحوث على أهمية تنوع الأساليب التدريسية التي يتبعها المدرسون في المواقف التعليمية ويكد (سلامة ، ٢٠٠٠) " على إن الأساليب التدريسية الفعالة يجب إن تكون مناسبة لحاجات وخصائص المتعلم وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة " . (سلامة ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٢) . كذلك من الضروري إن يكون المنطق هو الأساس عند استخدام أساليب التدريس، الأمر الذي يسهل على الطلبة الانتقال الميسر من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب. (البكري و أمل ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢) .

وهناك من يرى إن استخدام أساليب جديدة في التدريس ينبغي إن يتم في ضوء علاقتها الوظيفية لعمليتي التعليم والتعلم باعتبارهما عمليتين متكاملتين ، إذا إن هذه الأساليب التدريسية ليست غايات في حد ذاتها بل هي وسائل لغايات وهي تحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر كفاية وقدرة على إحداث نتائج التعليم المرغوب فيها . (الجمل ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٧) .

وقد زاد الاهتمام بإستراتيجية التعلم التعاوني خلال الثمانينيات . وقد تم استخدامها بشكل واسع في التسعينيات لان هذه الطريقة من الطرائق التي أثبتت تحصيلها جيدا من الجوانب الاكاديمية والاجتماعية ، ولأنها بديل مناسب للتعلم

التقليدي الذي قد لا يركز على إيجاد روح التعاون الملموس في طريقة التعلم التعاوني (Manning & Lucking , 1991 , P;120) .

وفي هذا الصدد يشير (الفاخوري ، ١٩٩٢) إلى التعلم التعاوني بأنه الطريقة التي يتعلم بها الطلاب مع بعضهم البعض وان يتشاركوا في تعلم المفاهيم واستيعابها والقيام بالتجارب المطلوبة والإجابة على الأسئلة ، والحصول على المساعدة مع بعضهم البعض مباشرة ويقتصر دور المعلم على الإشراف والتوجيه وإعطاء التغذية الراجعة للمجموعات عند الحاجة . (الفاخوري ، ١٩٩٢ ، ص٦)

ونظر لأهمية التعلم التعاوني . إن الدراسات التي أجريت في مجال التعلم التعاوني توصلت إلى زيادة واضحة في تحصيل الطلبة وخاصة في المواد العلمية ويطور اتجاهات الطلبة ايجابيا نحو التعلم التعاوني كما إن هناك دراسات أخرى في مجال التعلم التعاوني أكدت على الأثر الايجابي وبناء الثقة في النفس وفي بناء الاتجاه نحو الزملاء والمدرسة ، بالإضافة إلى انه يساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية المختلفة بين مجموعات العمل (, 1979 Slavin , p.p381-387)، كما وان التعلم التعاوني يتيح الفرص للطلاب ذوي الخلفيات المتباينة والصروف المختلفة أم يعملوا معتمدين بعضهم على البعض الآخر في مهام مشتركة ومن خلال استخدام بنيات المكافأة التعاونية يتعلمون تقديرهم بعضهم لبعض (جابر، ١٩٩٩، ص ٨٠-٨١).

وان للاتجاهات اثر كبير في توجيه سلوك المدرسين فقد تكون ايجابية أو سلبية نحو العملية التعليمية فإذا كانت هذه الاتجاهات ايجابية فإنها تخلق انفعالا موجبا سارا نحو العمل بها والعكس صحيح أيضا (الطائي ، ٢٠٠٠ ، ص ١) . ويرى كشن (١٩٦٨ ، Kictehen) ان المدرس عندما يكتسب اتجاهات مرغوبة فإنها سوف تساعده من غير شك في إنجاح عملية التعليم إذ إن الاتجاهات تعد أساسا وطيذا في معظم النشاطات التربوية . بينما تعمل الاتجاهات السلبية على

عرقلة الأهداف التربوية المنشودة (Kictehen ، 1968 ، P.68) وقد أشارت دراسة سلبرمان (١٩٦٩ ، Silberman) إلى إن المدرسين يتعاملون مع طلابهم وفق أربعة اتجاهات رئيسة وهي اتجاه التعلق واتجاه الاهتمام واتجاه الأمبالاة واتجاه النبذ ، وهي الاتجاهات المتواترة في إشارات المدرسين نحو الطلبة البارزين والمتأخرين ، كما بينت دراسة هندام ١٩٧٣ إلى إن تفضيل الطلبة لمادة دراسية معينة تعود إلى طبيعة المادة الدراسية نفسها ثم إلى مدرس تلك المادة ، وبناءا على ما سبق فإن الاتجاهات نحو الطلبة لها أثرها البالغ في سير العملية التعليمية كما لها أثر في توجيه سلوك الطلبة حيث إن الموقف التعليمي داخل الصف يعتمد على جملة من العناصر أهمها المدرس والطالب (الحمداني ، ٢٠٠١ ، ص ٦)

حيث يتفق علماء النفس إلى إن للاتجاهات أهمية كبرى لأنها تكون جزءا مهما من حياتنا ولأنها تؤدي دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية. وتمدنا بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف. لذا فالاتجاهات تبقى على مر السنين موضع الاهتمام لأنها معقدة ومثيرة الاهتمام ولها دلالة اجتماعية كبيرة حضرت على تكوين الكثير من النظريات والبحوث.

هذا وقد وجهت وزارة التربية في العراق كل الهيئات التدريسية إلى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التحديد في طرائق التدريس لتخزينها وللانتفاع بالصالح منها.

ولكي تسير طريقة المدرس على طريق النجاح يجب أن تتوفر فيها عدة أمور منها أن تكون المادة الدراسية ونواحي النشاط وسيلة لاغاية. وان نتيجة التفاعل بين الطالب والمنهج المقرر وتبعث على النشاط وإثارة الدافعية والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة (عبد العزيز، د.ت: ص ٢٦٢)

فهي تعد حلقة الوصل بين الطالب والمنهج إذ يتوقف عليها إقرار المقرر أو المنهج إلى حيز التنفيذ (جامل ٢٠٠، ص ١٦)

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١- دراسة (الهرمزي ، ١٩٩٥)

اجري هذا الدراسة في الأردن وهدفت إلى تعرف اثر استخدام التعلم التعاوني في تغير مفاهيم الطلبة للصف السادس الابتدائي مقارنة بالطريقة الصفية الاعتيادية .

تكونت عينة البحث من (٨٧) طالبة الصف السادس الأساسي اختيرت عشوائيا من المدرسة الأهلية للبنات / مديرية التعليم الخاص لعمان الثانية ، تم تحديد المجموعة التجريبية الأولى وتكونت من (٣١) طالبة درسن وفق إستراتيجية التعلم التعاوني (فرق التعلم) والمجموعة التجريبية الثانية وتكونت من (٢٨)

طالبة درسن وفق إستراتيجية التعلم التعاوني (التعلم معا) والمجموعة الضابطة تكونت من (٢٨) طالبة ودرسن في الطريقة الاعتيادية .

استغرقت التجربة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ وتم تدريب مدرسة من قبل الباحثة على تدريس المجموعات الثلاث .

تم استخدام اختبار خرائط المفاهيم لقياس المفاهيم البنية المعرفية وتم حساب ثباته باستخدام معادلة كورنباخ - الفا وبلغ (٠.٨٨) .

استخدم تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة اثر استخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني في تغير المفاهيم واستخدام الاختبار الزائي للمقارنة بين نسب الطالبات اللواتي امتلكن بنية معرفية مفاهيمي متماسكة في المجموعات الثلاثة .

وأظهرت النتائج ان هنا فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى المجموعة الأولى والمجموعة الثانية او المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة (الهرمزي ، ١٩٩٥ ، ص ك - ل)

٢- دراسة (lord ,1999)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى تعرف اثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس العلوم والصفوف الثانوية العليا .

تكونت عينه البحث من (٥٠) معلم من معلمي العلوم في مختلف المدارس الثانوية في ولاية بنسلفانيا تم تزويدهم بالمعلومات الضرورية عن التعلم التعاوني واجراءته وتطبيقاته في ثلاث جلسات ، طبق المعلمون طريقة التعلم التعاوني في صفوفهم وتم تصوير التدريس التعاوني لكل صف وبعد انتهاء التطبيق تم إجراء لقاء للمعلمين المتدربين خلال ثلاثة أيام للمناقشة وتبادل الخبرات حيث منح لكل معلم متدرب (٧٥) دقيقة لعرض عمله أمام المعلمين المشاركين .

تم استخدام أداة استبانة من قبل (Simmons , B . & Anderson) في جامعة جورجيا لقياس اتجاهات وميول معلمي العلوم وتم تطبيق الأداة قبلها وبعديا على المعلمين .

تم تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي ، وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية عند تغير الاتجاهات والميول ايجابيا نحو استخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس (Lord , 1994 , P . P 280 _ 284)

٣- دراسة حمود / ٢٠٠١

أجريت الدراسة في العراق واستهدفت معرفة ((اثر استخدام التعليم التعاوني والتعليم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين)) .
تكونت عينت الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة وزع أفرادها عشوائيا إلى ثلاثة مجموعات :-

- المجموعة التجريبية الأولى / درست باستخدام التعليم التعاوني .
- المجموعة التجريبية الثانية / درست بأسلوب التعليم الفردي .
- المجموعة الضابطة / درست بالطريقة الاعتيادية .

وقد استخدم في هذا البحث التصميم التجريبي للضبط الجزئي كما أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث بعدد من المتغيرات بين التحصيل السابق والذكاء إما مادة البحث فقد استخدم الباحث الاختبار ألتحصيلي كأداة لقياس تحصيل الطلبة

٤ - دراسة (عباينه ، ١٩٩٥)

أجريت هذه الدراسة في الأردن ، وهدفت إلى تعريف اثر استخدام التعلم التعاوني ممثلا بإستراتيجية التعلم التعاوني (التكاملية) والتعلم التعاوني (التعلم معا) مقارنة بالطريقة الاعتيادية في اتجاهات طلاب الصف السابع الأساسي نحو الرياضيات .

بلغ عدد طلاب العينة (٨٩) طالب موزعين على ثلاث شعب في مدرسة مؤتة الاساسية ، تم تحديد شعبة عشوائية كمجموعة ترتيبيه وعدد طلابها (٣١) طالب تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني (التكاملية) والشعبة الثانية عدد طلابها (٢٩) طالب كمجموعة تجريبية ثانية تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني (التعلم معا) ، إما الشعبة الثالثة وعدد طلابها (٢٩) طالبا فقد اعتبرت كمجموعة ضابطة تدرس في الطريقة الاعتيادية .

استغرقت التجربة ثلاثة أسابيع . واستخدم الباحث مقياس (Aiken) أداة لقياس الاتجاه نحو مادة الرياضيات . وتم اختبار المجموعات قبلها وبعديا في الاتجاه ، واستخدم الباحث تحليل التباين كأداة إحصائية وأظهرت النتائج عدم وجود دلالات إحصائية في اتجاهات الطلاب البعدية في المجموعات الثلاث نحو مادة الرياضيات (عباينة ، ١٩٩٥ ، ص ٣٧-٥٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث و إجراءاته

أولا : مجتمع البحث

ويتمثل بمدرسي المدارس الثانوية في محافظة ديالى التي تقع ضمن حدود مركز المحافظة وهي التي تكون مشمولة بالبحث وقد تشير الإحصاءات المتوفرة

في قسم التخطيط في المديرية العامة لمحافظة ديالى إلى إن عدد المدارس الثانوية في مركز بعقوبة هي (٣٥) مدرسة ثانوية وعدد مدرسي المواد الاجتماعية في تلك المدارس (١٥٧) مدرس ومدرسة للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

ثانياً: عينة البحث

لغرض تحديد عينة البحث الأساسية قام الباحث بسحب (٢٠) مدرسة ثانوية بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث ثم اختار الباحث من كل مدرسة (٤) مدرسين بواقع (٢ مدرسة و ٢ مدرس) وبذلك أصبحت العينة (٨٠) مدرساً ومدرسة ثانوية تمثل عينة البحث الأساسية .

ثالثاً : أداة البحث

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث الحالي وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات شيوعاً واعتمد الباحث في بناء أداة بحثه على عدد من الدراسات والأدبيات العلمية التي تناولت التعلم التعاوني ، فضلاً عما أفرزته الاستبانة المفتوحة إلى عينة من مجتمع البحث وبلغ عددهم (١٥) مدرس ومدرسة وقام الباحث بصياغة الفقرات المناسبة لجمع المعلومات عن البحث

رابعاً :صدق الاداة

تم عرضها على لجنة من المختصين من الأساتذة كما مبين في ملحق (١) حيث تم أبداء آراءهم بحذف وتعديل بعض الفقرات حيث أصبحت الاستبانة متكونة من (٢٨) فقرة وبهذه الطريقة تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة وهي صالحة للقياس . كما مبين في جدول (٢)

ثبات الأداة

يعد الثبات مؤثر لمدى الاتساق أو الثبات الذي يقيس ما صمم من اجله لكي يحصل الباحث على أداة تعينه في الحصول على معلومات دقيقة تساعد في

تحقيق أهداف البحث ، ومن شروط أداة البحث التي تعطي اتساق في النتائج عند تطبيقها لمرات عديدة (ملحم ، ٢٠٠٠، ص ٢٨١) وتوجد طرق عديدة لاستخراج الثبات فقد استخدم الباحث طريقة الاختبار للتأكد من ثبات أداة بحثه حيث تم إعادة الاستبانة على عينه متكونة من (٢٠ مدرس ومدرسة) من العينة الاصلية بعد فترة أسبوعين من تطبيق الاستبيان الأول وحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الثبات في التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات ٠.٨٥ ويعد هذا المعامل قويا مما يؤكد ثبات الاستجابات واستقرارها (علام ، ٢٠٠٠، ص ٢٣٦)

رابعا : والوسائل الإحصائية :

$$FE = \frac{n_1 f_1 + n_2 f_2 + n_3 f_3 + \dots + n_n f_n}{\sum_{i=1}^n n} \quad (١) \text{ معادلة (فيشر) لاستخراج الوسط المرجح}$$

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} * 100 \quad (٢) \text{ النسبة المئوية}$$

٣) اختبار T-test

$$t = \frac{s_1^- - s_2^+}{\sqrt{\frac{(n_1-1)s_1^2 + (n_2-1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2} \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}}$$

إذ تمثل: (س⁻_١) = الوسط الحسابي للعينة الأولى

(س⁻_٢) = الوسط الحسابي للعينة الثانية

(ن_١) = عدد أفراد العينة الأولى

(ن_٢) = عدد أفراد العينة الثانية

(٢ع١) = التباين للعينة الأولى

(٢ع٢) = التباين للعينة الثانية

(٤) معامـل ارتبـاط بيرسـون

$$r = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{N \sum X^2 - (\sum X)^2} \sqrt{N \sum Y^2 - (\sum Y)^2}}$$

(البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ "ص ٢٦٠)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومن ثم تفسير تلك النتائج إحصائياً وتضمن الهدف الأول التعرف على اتجاهات التدريسين نحو التدريس بأسلوب التعلم التعاوني بالمدارس الثانوية وقد استخدم الباحث معادلة (فيشر) لاستخراج درجة القوة لكل فقرة من فقرات الاستبيان وكان الوسط المرجح (٢ درجة) وقد تبين بعد ترتيب الفقرات تنازلياً حسب درجة القوة بان هناك فقرات حصلت على أعلى من (٢ درجة) وهي درجة قوة عالية وهناك فقرات حصلت على أقل من (٢ درجة) وهي درجة قوة ضعيفة وجدول (١) يمثل درجة القوة لفقرات الاستبيان. ثم ارتى الباحث إن يأخذ الربع الأول لأعلى وسط مرجح حصلت عليه الفقرات والربع الأول لأدنى وسط مرجح حصلت عليه فقرات الاستبيان ثم فسرها على ضوء ذلك

من ملاحظة جدول (١) نلاحظ انه الفقرة (١١) (التعليم التعاوني يساعد على تنمية شخصية الطالب من خلال التفاعل مع زملائه) حصلت على أعلى وسط مرجح حيث بلغ (٢.١٥) ونسبة مئوية (٩٥%) وتدل هذه الفقرة على إن التعلم التعاوني له اثر كبير في تنمية قدرات ومهارات الطلبة ويدفعهم على التفاعل فيما بينهم وبالتالي يخلق نقاش قوي فيما بينهم وينعكس ذلك على مستواهم الدراسي كما حصلت الفقرة الخامسة على وسط مرجح بلغ (٢.١٤) ونسبة مئوية (٩٠%) والتي تنص (التعلم التعاوني يساعد على التقليل من الفروق الفردية بين الطلبة) وتأتي بعدها الفقرة السابعة والعشرون إذ بلغ الوسط المرجح (٢.١٢) ونسبة مئوية (٨٥%) والتي تنص (التعلم التعاوني ينمي روح المنافسة الجماعية بدلاً من المنافسة الفردية) وتأتي بعدها الفقرة الثامنة إذ بلغ الوسط المرجح لها (٢.١٠) والنسبة المئوية (٧٥%) والتي تنص (التعلم التعاوني يعمل على تشجيع نوع من الغيرة لدى الطلبة الذين لديهم قدرات عقلية ضعيفة) وتأتي بعدها الفقرة الثالثة إذ بلغ الوسط المرجح (٢.٩) والنسبة المئوية (٧٥%) والتي تنص (التعلم التعاوني ينمي روح التعاون بين الطلبة)

إما الفقرات التي رفضها أفراد عينة البحث ولم تعلن موافقتها عليها والتي حصلت على نسبة رفض عالية والتي حصلت عليها الفقرة الثانية إذ حصلت على وسط مرجح (١.٤٠) ونسبة مئوية (٢٠%) والتي تنص (التعليم التعاوني يخلق مشكلات دراسية بين الطلبة) وتأتي بعدها الفقرة السابعة إذ بلغ الوسط المرجح (١.٤٧) والنسبة المئوية (٢٨%) والتي تنص (التعليم التعاوني ينمي القدرات العقلية لدى الطالب) وتأتي بعدها الفقرات عشرون ، أربعة وعشرون ، الرابعة عشر ، وكل منها حصلت على وسط مرجح يتراوح ما بين (١.٦٥-١.٦٢) ونسبة مئوية بين (٣٠-٤٠%) والتي تنص على التوالي (التسامح والمرونة لا علاقة لها بالتعليم التعاوني) و (المنافسة الفردية أفضل بالتعليم أفضل من المنافسة الجماعية) و (قد يؤثر بعض الطلبة المتفوقين بالآخرين مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي)

جدول (١)

يبين استخراج الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات الاستبيان

ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	التعليم التعاوني يساعد على تنمية شخصية الطالب من خلال التفاعل مع زملائه	٢.١٥	%٩٥
٢	يساعد على التقليل من الفروق الفردية للطلبة	٢.١٤	%٩٠
٣	تنمي روح المنافسة الجماعية بدل من المنافسة الفردية	٢.١٢	%٨٥
٤	التعليم التعاوني يعمل على تشجيع نوع من الغيرة لدى الطلبة الذين لديهم قدرات عقلية ضعيفة	٢.١٠	%٧٥
٥	التعليم التعاوني ينمي روح التعاون بين الطلبة	٢.٠٩	%٧٢
٦	يعود الطلبة على تحمل المسؤولية كلاً حسب المهمة المكلف بها	٢.٠٨	%٧٠
٧	التعليم التعاوني ينمي شخصية الطلبة المتفوقين دون الطلبة	٢.٠٧	%٦٩
٨	إنتاج الأفكار يرتبط بالطلبة المتفوقين	٢.٠٦	%٦٩
٩	المناقشة والحوار مهارات تفاعلية يتعلمها الطالب مع أي أسلوب تعليمي	٢.٠٥	%٦٥
١٠	تنمي روح المناقشة الجماعية بدل من المناقشة الفردية	٢.٠٤	%٦٥
١١	يساعد الطلبة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار لحل المشكلات التعليمية	٢.٠٣	%٦٠
١٢	المهارات الاجتماعية التي تنمو في المجتمع أكثر ايجابية	٢.٠٢	%٥٨
١٣	يجعل بعض الطلبة يعتمدون على غيرهم من الطلبة	١.٩٥	%٥٥
١٤	يكون الشعور بالإنجاز الفردي أقوى من الشعور بالإنجاز الجماعي	١.٩٣	%٥٤
١٥	يعود الطلبة على تقسيم الأعمال بينهم لتحقيق أهداف محددة	١.٩١	%٥٢
١٦	التعليم التعاوني يشعر الطلبة بالإنجاز بعد أداء الواجبات	١.٨٢	%٥١
١٧	تنمي القدرات الإدراكية من خلال الإطلاع على أفكار زملائهم	١.٨١	%٥٠
١٨	تنمي روح التسامح والمرونة بين الطلبة في سلوكهم الاجتماعي	١.٨٠	%٥٠
١٩	التعليم التعاوني ينمي روح التعاون بين الطلبة	١.٧٥	%٤٧
٢٠	الطلبة الذين يتعلمون بالأسلوب التعاوني أكثر تحفزا	١.٧٣	%٤٥

		للتحصيل الدراسي	
٢١	١.٧١	يوفر استمرارية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة	%٤٠
٢٢	١.٧٠	التعليم التعاوني هو عمل مشترك يشجع الطلبة على التعاون فيما بينهم	%٤٠
٢٣	١.٦٨	القدرات الادراكية تنمو في الجهود الفردية أكثر من التعاونية	%٣٨
٢٤	١.٦٥	قد يتأثر بعض الطلبة المتفوقين بالآخرين مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي	%٣٥
٢٥	١.٦٢	المنافسة الفردية أفضل في التعلم أفضل من المنافسة الجماعية	%٣٠
٢٦	١.٦٠	التسامح والمرونة لا علاقة لها بالتعلم التعاوني	%٣٠
٢٧	١.٤٧	التعليم التعاوني ينمي القدرات العقلية لدى الطالب	%٢٨
٢٨	١.٤٠	التعليم التعاوني يخلق مشكلات دراسية بين الطلبة	%٢٠

إما الهدف الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس) للتعرف على اتجاهات المدرسين نحو التعليم التعاوني ومن اجل تحقيق ذلك تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث على الاستبيان وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٢.٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كما مبين في الجدول رقم (٢).

جدول (٢)

الاختبار التائي للفرق بين درجات الذكور والإناث على استبانة التعليم التعاوني

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	المحسوبة	الجدولية				
٠.٠٥	٠.٩٢	٢.٢١	٣.٠١٤	٨١.٢٢	٤٠	ذكور
			٣٢.٦٦	٨٩.٠٨٥	٤٠	الإناث

يبين الجدول (٢) وجود فروق لدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة المدرسات ، إذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٢) بين المدرسين والمدرسات . وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٢١) إذ تفوقت المدرسات على المدرسين في استخدام الأسلوب التعاوني في التدريس . ويرى الباحث إن سبب ذلك قد يعود إلى إن المدرسات يفضلون الأسلوب التعاوني في التدريس بينما المدرسين يستخدمون الأسلوب التعاوني ولكن بأقل نسبة مما هو عليه عند المدرسات.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث مايلي :

- ١- إجراء دراسة حول علاقة التعليم التعاوني بمتغيرات اخرى. يمكن إجراء دراسة أخرى على مرحلة الدراسة المتوسطة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.
- ٢- يمكن إن تجري هذه الدراسة على مستوى القطر عن طريق مديرية التخطيط التربوي بوزارة لتربية .

التوصيات :

- في ضوء النتائج الذي توصل إليه البحث الحالي يوصي الباحث مايلي:
١. ضرورة اطلاع التدريسيين والمشرفون التربويين على المكتبات في استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التدريس في المدارس الثانوية .
 ٢. قيام وزارة التربية بتوجيه المدرسين وفتح دورات من اجل تطوير خبرات المدرسين باستخدام أسلوب التعلم التعاوني .

ملحق (١)

الخبراء

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	الكلية
١	د. ليث كريم	أستاذ	ارشاد وتوجيه	التربية الأساسية
٢	د. مهند محمد عبد الستار	أستاذ	علم النفس العام	التربية الأساسية
٣	د. عادل عبد الرحمن	أستاذ مساعد	طرائق تدريس / لغة عربية	التربية الأساسية
٤	د. هيثم يعقوب يوسف	أستاذ مساعد	احصاء	التربية الأساسية
٥	د. أسماء كاظم فندي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس / لغة عربية	التربية الأساسية

المصادر

١. أبو حطب ، فؤاد وأمال صادق ، ١٩٨٤ علم النفس التربوي ، ط ٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
٢. أبو سرحان ، عطية عودة ، ٢٠٠٠ م ، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط ١ ، دار الخليج للنشر والتوزيع .
٣. البكري ، أمل وعفاف الكسواني ، ٢٠٠١ م ، أساليب تعليم العلوم والرياضيات ، دار الفكر ، الأردن .
٤. البياتي ، عبد الجبار توفيق و زكريا اثناسيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ .
٥. الجمل ، نجاح يعقوب ، ١٩٨٧ م ، " فاعلية التغذية الراجعة في تغير أسلوب المعلم أثناء الخدمة باستخدام نظام فلاندرز العشري" مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٥) العدد (٢).
٦. الحيلة ، محمد محمود ، ١٩٩٩ م ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط ١ ، دار المسيرة ، الأردن .
٧. الفاخوري ، جميل خالد ، ١٩٩٢ م ، " اثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل ومفهوم الذات لدى طلاب الصف التاسع " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اربد جامعة اليرموك.
٨. المولى ، سامي طالب ، (٢٠٠٣) الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق السلوكي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية .
٩. الهرمزي ، جانييت نيسان متي ، ١٩٩٥ م ، " اثر استخدام التعلم التعاوني في تغير مفاهيم الطلبة للصف السادس الأساسي للمفهوم البيولوجي - أجهزة الجسم " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
١٠. حمود ، رباب عبد الحسين ، ٢٠٠١ ، اثر استخدام التعليم التعاوني الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ألامعه المستنصرية ، كلية المعلمين.

١١. جابر عبد الحميد جابر ، استراتيجيات التدريس والتعليم ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
(www.mans .adu .eg/pcus/97920a.asp_30k)
١٢. داود ماهر محمد و مجيد مهدي محمد ، ١٩٩١ م ، أساسيات في طرائق التدريس العامة ، مطبعة الحكمة ، الموصل .
١٣. زيتون ، عايش محمود ، ١٩٩٤ (أساليب تدريس العلوم ، ط ١ ، دار الشروق ، عمان .
١٤. سلامة عبد الحافظ ، ٢٠٠٠ م ، الوسائل التعليمية والمنهج ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان .
١٥. عاقل ، فاخر ١٩٧٧ ، معجم علم النفس ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت .
١٦. عباينة ، عبدالله ، ١٩٩٥ م ، " اثر أنموذجين من نماذج العلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع في التعليم الأساسي اتجاه تعلم مادة الرياضيات في الأردن " ، مجلة مركز البحوث التربوية ، السنة (٤) ، العدد (٨) .
١٧. غالب حنا ، ١٩٧٠ ، مواد وطرائق تعليم ، ط ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
١٨. محمود ، رباب عبد حسن (١-٢) ، اثر استخدام التعلم التعاوني في التعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية المعلمين .
١٩. مصطفى عبد السميع محمد ، ١٩٩٩ م ، ميلادي ، تكنولوجيا التعليم - دراسات عربية ، ط ١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

14-Lord ,Thomas . R. using cooperative learning in the teacher , Vol(56) NO. (5) 1994 .

15- Johnson ,D.&Johnson ,R(1992) .Approaches to implementing cooperative Learning in the social studies classroom .In Stahle .R. and Vansikle .R,(ED), cooperative learning in the social studies Classroom :An introduction to social study (PP.44.51) Washington , D.C. :National Council for the social studies.

16- Manning . M. and Lucking , R .The What , Why and Who of cooperative learning the social studies , may , join , 1998.